الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية :الآداب واللغات — ميدان : لغة وأدب عربي

قسم :اللغة والأدب العربي — فرع :دراسات لغوية

رقم :L15/011 — تخصص :لسانيات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالب (ة): بشرة بغدادي

تحت عنوان

الجملة ودلالتها في ديوان "فوق المعنى" لمحمد طيبي

تاريخ المناقشة :2017/05/23

أ/بوديسة بولنوار	جامعة المسيلة	رئيسا
د/مقيرش عثمان	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ مبرك الحسين	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 1438/1437هـ- 2017/2016م

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "مقيرش عثمان ".

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد :إن اللغة العربية أشرف اللغات وأفضلها ، ويكفيها شرفا أن الله أنزل القرآن الكريم بها وتعهدها حفظ القرآن في قوله تعالى﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ الحجر الآية :9 ، وكان من هذا الحفظ الإلهي أن سخر لها من يتعهدها بالحفظ والتيسير ، فكان أن بذلت الجهود في سبيل تقديم قواعد اللغة العربية ميسرة للطالب لها ، والجملة من أهم المباحث النحوية التي عني بها النحاة قديما وحديثا ، والجملة في تقسيمها تخضع للعديد من الإعتبارات منها الوظيفة والحكم الاعرابي للجملة ، وبحسب ما يتصدرها ، وعلى هذا الأساس حاولت اختيار موضوع البحث حيث استقر رأيي في الأخير على موضوع " الجملة ودلالتها " باعتبار أن الدلالة جزء لايتجزئ من اللغة ، ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع دون غيره ، هو ضرورة تعرف الباحث على دراسة الجملة وفق مختلف المنطلقات للاستفادة منها وكذلك رغبتي في تحسين معارفي .

ومن المعروف أن البحث لايتم إلا بالجانب التطبيقي لذلك إخترت ديوان " فوق المعنى " لمحمد طيبي ، ومن خلال هذا الموضوع سأحاول الإجابة على بعض التساؤلات التي تطرح نفسها ولعل أهمها :

-مامفهوم الجملة ؟

-كيف كان بناء الجملة في الديوان ؟

-ماهي الأنماط التي يغلب استعمالها في الديوان ؟

-مامدى توفيق الشاعر في توظيف دلالات الجمل ؟

أما بخصوص المنهج الذي اعتمدته في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها ، وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها ، رأيت أن يكون هذا العمل في فصلين ، الأول نظري تناولت فيه المفهومين اللغوي والاصطلاحي للجملة ، ثم سلطت الضوء على الخلاف القائم حول مسألة ترادف الكلام والجملة من عدمه،

ثم تطرقت إلى الجملة من المنظورين عند المحدثين ، واللسانيين الغرب ، وفي نقطة رئيسية أخرى تناولت الجملة من حيث أقسامها وأشرت إلى الخلاف الموجود فيما يتعلق بهذا التقسيم ، ثم عرجت إلى دلالة الجملة وأشرت إلى حكمها الاعرابي ، وبما أن الدراسة النظرية وحدها تكون جافة أضفت فصلا تطبيقيا قسمت الديوان فيه إلى أجزاء ودرست كل جزء على حدى كما تطرقت إلى التقديم والتأخير وكذا الحذف ، وقد أنهيت بحثي بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للجملة ، ولإنجاز هذا العمل تطلب الأمر الإستعانة بعدد من المصادر والمراجع أذكر منها : جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، فؤاد نعمة ملخص قواعد اللغة العربية ، كريم ناصح الخالدي نظرات في الجملة العربية كما لايفوتوني أن أشكر الأستاذ المشرف مقيرش عثمان ونشكر اللجنة، وختاما أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع ، فإن وفقت فمن الله وحده ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول:

ماهية الجملة

1-تعريف الجملة

2-الفرق بين الكلام والجملة

3-الجملة عند المحدثين

4-الجملة عند اللسانيين

5-أنواع الجملة العربية

6-دلالة الجملة

7-أقسام الجملة في العربية بحسب الحكم

1-تعريف الجملة:

لقد قدم العلماء العديد من التعريفات للجملة، وعلى الرغم من اختلاف منطلقاتهم إلا أنها كانت تعريفات متقاربة ومتداخلة.

أ-الجملة لغة:

لقد جاء في لسان العرب مادة جَمُلَ ما يلي: "الجملة واحدة الجمل،والجملة: جماعة الشيء وجمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، ويقال أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (الآية 32 من سورة الفرقان). وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة... وأجملت الحساب إذا جمعت أحاده وكملت أفراده، أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص" [1]. ومن خلال هذا التعريف اللغوي لابن منظور نفهم بأن الجملة لغويا تعني جماعة الشيء وجمعه.

ب- اصطلاحا: إننا إذا تفحصنا مؤلفات النحاة القديمة لا نجد باباً خاصاً بتعريف الجملة أو باباً يتحدث عن أجزائها منفصلة كباب الفعل وباب المنصوبات....أضف إلى ذلك أنك تجد مصطلحات مرادفة للجملة كالكلام على سبيل المثال وفي هذا الصدد يقول ابن جني في حديثه عن الجملة :" وهي على ضربين لجملة مركبة من مبتدأ و خبر وجملة مركبة من فعل وفاعل "[2] أما الزمخشري فيقول :" والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما وذلك لا يأتي إلا في قسمين كقولك زيدُ أخوك،وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو ذلك قولك :ضرب زيدٌ وانطلق بكر وتسمى الجملة "[3].

1- ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر بيروت ، ط3 ،1994، مادة (ج م ل) ،ص685-686.
2- ابن جنني ، اللمع في العربية ،(تح) حامد المؤمن ، مكتبة النهضة العربية ، ط2 ،1985،ص71.
3- الزمخشري ، المفصل في صنعة الاعراب ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، ط1، 1993 ،ص23.

ج–الجملة عند البلاغيين:لقد اهتم علماء البلاغة بالجمل اهتماما كبيرا وتركز جُلُّ اهتمامهم على المعنى لأنه هو الأساس في الجملة ، ولم تكن المعاني التي اهتموا بها هي المعاني الأصلية في تراكيبها وإنمّا بحثوا عن معاني ، ودلالات ثانية لاتظهر في التركيب ، ولكن التركيب يدلّ عليها ، فالجملة :" المركب الذي تتم به الفائدة فلو قلت :"إن تأتني "، وسكتّ ، لم تفد كما لاتفيد إذا قلت :(زيد)وسكتّ ،فلم تذكر أسما آخر ولو فعلاً ، ولا كان مَنْوِياّ في النفس معلوماً من دليل الحال "[1].

ونجد بأن الجرجاني قد أشار إلى ذلك في كتاب الجمل حيث يقول :"بأنّ الواحد من الإسم والفعل والحرف يسمى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو "خرج زيد" سمّي كلاما وسمِّي جملة "[2].

ويشترط البلاغيون في معانيهم الإنتظام يقول الخفاجي " والكلام عندما انتظم من هذه الحروف التي ذكرناها أو غيرها ، على مابيناهُ من أننا لا نذكر إلا حروف اللغة العربية دون غيرها من اللغات ،وحُّده ما انتظم من حرفين فصاعداً من الحروف المعقولة ، إذا وقع ممن تصح عنه أو من قبيله الإفادة ، وإنما شرطنا الإنتظام لأنه لو أتى بحرف ومضى زمان وأتى بحرف آخر لم يصح وصف فعله بأنه كلام[3].

ونجد الجرجاني يؤكد إلتحام الدلالة بإنتظام الألفاظ بقوله :" ليس الغرض بنظم الكَلم أن توالت ألفاظها في النطق ، بل أن تناسقت دلالاتها ، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه الفعل [4]ونفهم من هذا الطرح أن البلاغيين لايفصلون بين الانتظام والمعنى والدلالة ، وإلا لما كان عندهم كلاما ، وعليه فالبلاغة والنحو علمان متكاملان.

2/الفرق بين الكلام والجملة :

1–عبد القاهرالجرجاني ،أسرار البلاغة ، (تح) محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، ودار المدني بجدة ، ط1 ، 1991، ص 111.

2–عبد القاهرالجرجاني ، الجمل ، (تح) علي حيدر ، دار الجيل بيروت ، (د-ط) ، (د –ت) ،ص40.

3– الخفاجي ، سر الفصاحة ، (تح) عبد المتعال الصعيدي ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده مصر ، (د –ط) 1952،ص26.

4– الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،(تح) محمود محمد شاكر ، المدني جدة ، ط3 ، 1992 ،ص49.

إن الكلام والجملة من أهم المصطلحات النحوية حيث عدهما البعض أنهما مترادفان فيما رأى البعض الآخر أنهما مختلفان ، وعليه يجب العودة إلى رأي كل طرف ووجهة نظره .

أ-**القائلون بالترادف** : ولعل من أبرزهم ابن الجني وهو يدافع عما يراه صوابا ويتضح ذلك من خلال قوله "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجملة ، نحو " زيدٌ أخوك " وقام محمد "،"وضرب سعيد"،وفي الدار أبوك ،... فكل لفظ استقل بنفسه ، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام " [1].أما الزجاجي فيقول : "إن الجملة لا تغيرها العوامل، وهي كلام عمل بعضه في بعض "[2] نجد أن إطلاقه قول الجملة هي الكلام دليل على أنه يسوي بينهما ، ومن القائلين بالترادف أيضا أبو علي الفارسي إذ يقول بعد حديثه عن أقسام الكلمة :" ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا ، وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل "[3].

-ومن خلال هذا الطرح للرأي الأول نستنتج أن إبن الجني في تعريفه للكلام يراعي جانب الشكل ، حيث ذكر أمثلة الكلام ومن خلالها شمل جميع الأنماط الممكنة .

ب-**القائلون بالاختلاف** : نجد أصحاب هذا الرأي من النحاة القدامى الذين فرقوا بين الكلام والجملة ، تفريقا حاسما ، يجعل الجملة أعم من الكلام ،إذا الافادة قيد في الكلام ، وليست كذلك في الجلمة ، فكل كلام هو جملة ، وليست كل جملة كلام .

ونجد أبرز من فرق بين الكلام والجملة هو رضي الدين الاستراباذي ، وتفريقه كان واضحا في قوله :" والفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ماتضمنت الاسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ،أولا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائرها ذكر من جمل ، فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسند إليه ، والكلام

1- إبن جني ، الخصائص ،(تح) محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ،(د-ت) ، (د-ط) ، ص 72.
2- الزجاجي ، الجمل في النحو ،(تح) علي الحمد ، مؤسسة الرسالة دار الأمل ، ط1 ، 1984 ، ص329.
3- أبو علي الفارسي ، المسائل العسكرية ، (تح) محمد الشاطر ، أحمد محمد أحمد ، مطبعة المدني ، ط1 ، 1982، ص104.

ماتضمن الاسناد الأصلي ، وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس "[1]. ونفهم من هذا القول بأن الاستراباذي فرق بين الكلام والجملة تفرقة بحسب القصد وعدم القصد.

أما ابن هشام يرى في هذه المسألة مارآه الرضي ، إذ يقول :" الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد : مادل على معنى يحسن السكوت عليه،والجلمة عبارة عن الفعل وفاعله ، ك: قام زيدٌ والمبتدأ أو خبره ك: زيدٌ قائم ، وماكان بمنزله أحدهما نحو : ضُربَ اللصُ ،وأقام الزيدان وكان زيدٌ قائما وظننته قائما،وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين "[2].

وخلاصة ماسبق ذكره أن مصطلحي الجلمة والكلام متداخلان مع بعضهما عند النحاة القدامى ، وقد جاء بعدهم علماء آخرون وهم المحدثين الذين حاولوا كذلك توضيح معالم الجلمة وتصنيفها وفق منطلقاتهم .

3-الجملةعند المحدثون :

إذا كانت الدراسات النحوية القديمة للكلام قد أفرزت اتجاهين الأول: اعتبر الكلام والجملة مترادفين، و الثاني: اعتبر الكلام والجملة مختلفين، ونجد الدراسات اللغوية الحديثة والأبحاث التي لم تزد على أن أكدت رأي الاتجاه الأول أو الثاني .ويعرف الأستاذ إبراهيم أنيس الجملة بقوله:"إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد إلا مع معنى مستقلا بنفسه

1-الإستراباذي رضي الدين ، شرح كافية ابن حاجب ، دار المكتبة العلمية بيروت ، ط2، 2007، ص31-32.
2- إبن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، (تح) محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية،بيروت (د-ط) ،1987 ، ص 374.

سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر "[1] وعليه فالجملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام، حتى لو كانت كلمة واحدة.كما يرى مهدي المخزومي" بأن الجملة صورة لفظية صغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركبُ الذي يُبْينُ المتكلمُ به عن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى السامع"[2].

ويرى كذلك ريمون طلحان بأن الجملة ماهي إلا:"تركيب يتألف من ثلاثة عناصر أساسية: المسند والمسند إليه والإسناد، وقد تضاف إليهما عناصر أخرى حين لا تكتفي العملية الاسنادية بذاتها"[3] ونفهم من قوله بأن الجملة هي ما تحقق فيها شرط الإسناد بالإضافة إلى التوابع والمتممات والتي أسماها النحاة الفضلة.

ويلاحظ في هذه التعريفات للمحدثين أنها تركز على مفهوم التنسيق بين العناصر المكونة للكلام.

وعملية التنسيق هذه تدل على مراعاة التآلف والاتساق بين الوحدات في التركيب و من ثم بالمعنى المراد ايصاله للمتلقي.

ويورد عبد اللطيف حماسة رأيه في هذا الموضوع فيقول:" أن أقل قدر من الكلام المفيد يتم بعنصري الاسناد وما سواهما قد تكون ضرورة وقد يُستغني عنها ولكنها يبنيان الجملة في الأساس من حيث هي فإذا كان الكلام مفيدا فإن العنصرين الأساسيين لابد أن يكونا لفظا وتقديرا "[1].

1– ابراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، المكتبة الأنجلو سكسونية القاهرة ، ط6، 1987، ص276.
2– مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ،منشورات المكتبة العربية بيروت ،ط1،1964،ص31.
3– ريمون طلحان ، الألسنية العربية ، دار الكتب اللبناني، بيروت ، ط2 ،1981، ص32.
1– عبد اللطيف حماسة ، بناء الجملة العربية ، دار القلم الكويت ، ط1 ، 1982، ص46-47.

أي أن طرفا الإسناد لا يكونان إلا في الجملة ويرى أحمد عمايرة بأن الكلام هو الجملة فيقول: "ألفاظ مفيدة لمعنى يحسن السكوت عليها "[2]ولعل هذا الرأي هو المنصف في تعريف الجملة.

وينص النظام النحوي العربي على أن الجملة " تتكون من ركنين أساسيين هما المسند إليه أو المخبر عنه أو المتحدث عنه ، والمسند أو الخبر أو المخبر به؛فالكلام أو الجملة هو ماتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل "[3].

ومن خلال الطرح السابق نقول بأن المحدثين منهم من يتبع القدماء مثل عباس حسن والآخرون يتبعون المدارس الغربية التي درسوا فيها، ويبدوا أن مصطلح الجملة طغى على نظيره الكلام وأصبح أكثر اِستعمالا.

4-الجملة عند اللسانيين :

أ-عند البنيويين :

رائد هذه المدرسة هو فردنان دي سوسور (1857 – 1913) ونجدهُ لايعطي تعريفا واضح للجملة ، وإنما يرى أنها هي النمط الرئيسي من انماط التضام ، وهذا الأخير يتألف من وحدتين أو أكثر ، متواليتين ، وهو لا يكمن في الكلمات فحسب بل ، في مجموعة الكلمات وهي الوحدات المركبة من أي نوع وهو يكمن في وحدة النظام[4]. ويذكر صاحب كتاب دروس في الألسنية العامة وذلك في حديثه عن الجملة بقوله:" هي أصغر وحدة لغوية تتكون من ملفوظ كلامي يتميز بالتناسق المحكم بين أجزائه للدلالة على المعنى المقصود "[1].

ب- الجملة عند الوظيفيين :

2– خليل أحمد عمايرة ، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في النحو ، عالم المعرفة السعودية ط1،1984،ص85.
3– عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف القاهرة ،ط15 ، 2004، ج4 ،ص6.
4– محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة العربة ، بيروت لبنان،دط،1988،ص13.
1– فرديناند دي سوسور ،دروس في الألسنية العامة ، (تر) صالح القرمادي ومحمد عجينة،دار التونسية ،ط1،1985، ص52.

رائد هذه المدرسة هو رومان جاكوبسون 1896 (roman Jakobson)، حيث تتكون الجملة عندهم من قسمين رئيسيين هما: المسند theme والمسند إليه Réme فالأول عنصر يحمل معلومات معروفة بالنسبة للسامع، لذلك يستحسن الابتداء به، في حين أن المسند إليه يحمل الجديد فمن الواجب تأخيره والمنظور الوظيفي للجملة يرى أن المستوى النحوي والصرفي من جهة، والمستوى الدلالي من جهة أخرى يتفاعلان خلال عملية الاتصال اللغوي مما يمكن أن يسمى بالمستوى الكلامي[2] يمكن أن يفسر المستوى الكلامي بالقيمة الاتصالية للغة من خلال تفاعلها مع الواقع ومدى نجاحها في توصيل الرسالة التي أريد تبليغها للسامع ومن بين طرق تحليلهم للجملة نذكر منهج "أندريه مارتيني الذي قال في جملة– hier il y gait une fête au village بأن كلمة " "hier لها دلالتها المستقلة وتعنى البارحه، والتركيب au Village أيضا استقلال معنوي عن المضمون العام للجملة، ومن ثمة نستطيع حذفها دون أن نمس بالدلالة الأساسية للجملة وهي: ilyavaitunefété وهو التركيب الإسنادي الذي لا يمكن اختصاره ولا حذف جزء منه من غير المساس بالمعنى الأساسي للجملة غير أن مارتينيه يعطي لكلمة fété الأهمية الأكبر فهي التي تقدم فحوى الكلام أو هي المسند[3].

ولتحليل الجملة لا بد من ثلاث عناصر عمدة وهي:

–العنصر المركزي: وهو المحمول أي المسند إليه.

–أداة التحصيل أي المسند.

–الجملة النواة وهي جملة سائدة بفضل النحو هي أقل قدر تتكون نته الجملة المفيدة[1].

2– أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات ،دار الفكر دمشق ، ط3 ، 2008، ص241.
3- محمد علي الخولي ،قواعد تحويلية للغة العربية ،دار المريخ ،الرياض، ط1، 1981، ص124.
1- محمد علي الخولي ،قواعد تحويلية للغة العربية ، ص124.

ج-عند التوليدين التحويليين :رائد هذه المدرسة هو نوام تشومكسي ، حيث انطلق في دراسته من انتقاد المناهج البنيوية ، حيث يركز على مفهوم هام جدا والمتمثل في قدرة المتكلم على إحداث الكلام وإدراكه وهي "الملكة " ويفضي بنا هذا إلى مفهومين أولهما : السلامة النحوية وهي لسيقة بالبنية التركيبية و، والثاني هو الاستحسان وهو مقبولية الجملة من حيث الدلالة ومناسبتها لمدرج الكلام ، كما أدخل مفهوما إجرائيا وهو مبدأ التحويل الذي يفضي بأن لكل جملة صورتان هما :

البنية السطحية وهي العناصر المكونة للكلمات في مدرج الكلام ، والبنية العميقة،وهي المجردة والذهنية ولا تتعرف عليها إلا من خلال تتبع عمليات التحويل التي يقوم بها المتكلم[2].

د-عند التوزيعيين : رائد هذه المدرسة هو ليونارد بلومفيلد (1887م - 1949م)،حيث يرى بأن الجملة شكل لساني مستقل فهو يشترط الاستقلال النحوي،ويهدف المنهج التوزيعي للكشف عن آلية لغة من اللغات التي تنتمي إليها والكشف عن التآلف فيمابينها لذلك فإن تحديد أي جزء من الكلام موقوف على مايوجد حوله من العناصر في السياق الذي يرد فيه، وقام التوزيعيون بإسقاط المعنى من تحليلهم،وذلك ليس لعدم أهميته ، ولكن لعدم القدرة على ملاحظته ،والغرض من هذا التحليل هو الوصف الصوري للجملة مع مراعات علاقتها مع بعضها البعض ، الطرق التي اعتمدوها في التحليل هي : طريقة التقويس علبة هوكيت ، وطريقة التشجير [1].

ألـ	يو	م	أنا	قش	مذك	رتي
اليو		م	أنا	قش	مذكرتي	

2- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ اللسانيات ، دار القصبة الجزائر ، ط2 ،2006 ، ص104-109.
1- السعيد شنوقة ، مدخل إلى المدارس اللسانية ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط1،2008،ص95-108.

اليوم	أناقش مذكرتي
اليوم أناقش مذكرتي	

5-أنواع الجملة العربية :

نجد النحاة في تقسيمهم للجملة احتكموا إلى إعتبارات عديدة ،فمنهم من قسمها وفق وظيفتها أو باعتبارها حكمها الاعرابي ، وباعتبار صدرها ،أي الكلمة الأولى الأصلية في تأليفها ، حيث أجمع النحاة على ضرورة الإسناد في الجملة العربية. وعملية الإسناد هذه لها طرفان هما المسند والمسند إليه .

حيث يقول سيبويه في مؤلفه الكتاب "وذلك في باب المسند والمسند إليه :" وهما ما لايغني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بُدًّا ، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك " وهذا أخوك ،ومثل ذلك يذهب عبد الله،فلابد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للإسم الأول بد من الأخر في الابتداء"[2]نجد سيبويه قد مثل لنوعين في الجملة العربية ، لكن ابن هشام صرح بهذه التسمية من خلال قوله :"فالاسمية هي التي صدرها اسم ،كزيد قائم ...، والفعلية التي صدرها فعل ، كقائم زيد وضُرب اللصُ ، وظننته قائما ، ويقوم زيدٌ ،وقم ".ونجد من النحويين الذين لم يقتنعوا بالقسمة الثنائية للجملة فأضافوا الظرفية والشرطية وأقصد به الزمخشري إذ يقول :" والجملة على أربعة أضرب ، فعلية اسمية وشرطية وظرفية ...زيد ذهب أخوه ، وعمرو أواه منطلقان وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار"[1] وقد ذهب ابن هشام إلى أن الجملة ثلاثة أقسام ،وألغى بذلك الجملة الشرطية ، وذكر أنهامن قبيل الجملة الفعلية ، وقد سبق تمثيله للجملة الاسمية والفعلية ،أما الجملة الظرفية فعرفها وأعطى لها مثالا وذلك بقوله :" والظرفية هي المصدر بظرف أو جار

2- سيبويه ، الكتاب ،(تح) عبد السلام محمود هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، (د-ت)،ج1 ،ص23.
1– الزمخشري ، المفصل في صنعة الاعراب ، ص24.

ومجرور ، نحو أعندك زيد ،أفي الدار زيد إذا قدرت زيداً فاعلا بالظرف أو الجار والمجرور،لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبراً عنه بهما "[2].

ومن المحدثين من يظيف إلى الاسمية والفعلية نوعا ثالثا ، وهو الجملة الوصفية وهي التي كان صدرها وصفاً مكتفيا بمرفوعه مثل :أمتخاذلٌ الجبانُ[3].

كما يقول ناصح الخالدي في كتابه نظرات " قسم النحويون الجملة بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموها اسمية ، وإن كان فعلا سموها فعلية[4]." نجد بأن هذا التقسيم شكلي فالجملة إذا :"قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الاسنادي شيء واحد "[5].

وعليه فالمركب الاسنادي " إنما هو شيء يتولد من العلاقة الاسنادية كما يتولد المركب الكيمياوي من مجموعة عناصر متمازجة على سبيل الانحلال والتذويب لا على سبيل التلاسق والمجاورة .....فالمسند هو محكوم به ، والمسند إليه محكوم عليه [6].

فالإسناد رابطة ، ذلك لأن أحد أجزاء الكلام هو الحكم أي الإسناد الذي هو رابطة حيث يعرفه مهدي المخزومي بقوله :"عملية ذهنية تعمل على ربط المسند والمسند إليه "[1].

1-المسند : الذي يبنى على المسند إليه ، ويتحدث عنه ، وهو الذي يعطي مبدأ التثبيت للمسند إليه .

2-**المسند إليه** : المتحدث عنه أو المبني عليه والمحكوم عنه .

3-الإسناد : وهو المعنى المدرك الذي يربط المسند والمسند إليه وهو العملية الذهنية التي ينجزها المتكلم للربط بين شيئين يريد التعبير عنهما.

2- أبن هشام ، مغني اللبيب ،ص23.
3- بكر محمد صلاح الدين مصطفى ، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم ، (د- ط)، (د -ت) ،ص23.
4- كريم ناصح الخالدي ، نظرات في الجملة العربية ، دار الصفاء عمان ،ط1،2005،ص23.
5- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،دار الحديث القاهرة ، (د-ط) ،2005 ،ج3 ،ص 212.
6-أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ،ص295.
1- مهدي المخزومي ،في النحو العربي نقد وتوجيه ، منشورات دار الرائد العربي بيروت ، ط2 ، (د -ت) ،ص31.

أ-الجملة الاسمية :

" هي التي تبدأ بإسم أو بضمير وتكون مركبة من مبتدأ وخبر " نحو "[2]:

-الحمد لله ، لله واحدٌ

-أنا مسلم ، هو كريمٌ

-أنت مخلصة

-الصدقة برهانٌ ،الصبر ضياءٌ

1-المبتدأ :"هو كل إسم ابتدأته، وعريته من العوامل اللفظية "[1] والمقصود بالعوامل اللفظية النواسخ ، هذه الأخيرة التي تغير الحكم الاعرابي ودلالة الجملة :(كان وأخواتها ، إن وأخواتها وكاد وأخواتها).

كما يعرفه صالح بالعيد بقوله :" المبتدأ اسم مرفوع في أول الجملة ، وموقعه في النمط الأساسي أول الجملة لفظاً ورتبةً وهو مايسمى بالمسند إليه وحكمه الرفع "[2].

2- فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، نهضة مصر ، ط17 ،(د-ت) ،ص169.
1- إبن جني ، اللمع في العربية ،ص71.
2- صالح بالعيد ، التراكيب النحوية وسياقتها المختلفة ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ،(د-ط) ،5 ، 1994 ،ص127.

ومن خلال هاذين التعريفين يمكن أن نستخلص جملة من الأحكام وهي :

-يكون في صدر الجلمة

-خُلُوُهُ من العوامل اللفظية

-وجوب رفعه نحو :العلمُ نورٌ

-المبتدأ معرفة نحو : الحقُ ظاهرٌ

أقسام المبتدأ : للمبتدأ ثلاثة أنماط يأتي فيها وهي :

-صريحٌ نحو : الشجاعُ محبوبٌ

-ضمير منفصل نحو :أنت خلوقٌ

-مؤولاً نحو :قال تعالى :﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ﴾ البقرة الآية :184 [3].

-أن تصلو خير لكم

2-الخبر : "هو الجزء التي تتم به الفائدة مع المبتدأ"[4] وعليه فالمبتدأ والخبر مقترنان معاً لتمام المعنى وتحقيق الفائدة والخبر لا يأتي بصيغة واحدة بل هو أنواع:مفرد، جملة وشبه جملة.

أنواع الخبر :

المفرد وهو قسمان: المفرج جامد لايتحمل ضمير المبتدأ نحو : هذا ولدٌ ، المفرد مشتق فيتحمل ضمير المبتدأ نحو : خالدٌ قائم أي هو قائم .

3- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ص 212.
4- هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ، دار الوفاء ، ط1 ، 2005 ،ص 63.

أ-**الخبر جملة** : وهو كالآتي : جملة هي نفس المبتدأ في المعنى نحو : الله حسبي هو معنى نطقي ، جملة ليست هي المبتدأ في المعنى فلا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ نحو : "محمد ناجح أخوه"

ب-خبر شبه جملة: ويشمل ظرف المكان نحو : وليد عندك أو أمامك أي كائن عندك ، الجار والمجرور نحو، محمد في الساحة أي محمد إستقر في الساحة[1].

أحكام خبر المبتدأ :

-وجوب رفعه ، وجوب مطابقته للمبتدأ إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.

-جواز تعدده والمبتدأ واحد نحو : خليلٌ كاتبٌ ، رسام ن فقيهٌ أو هذا باردٌ حلوٌ.

-الأصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ[2] وعلى الرغم من أن المبتدأ أو الخبر متلازمين،إلا أنه يمكن حذف أحد الجزئين وذلك إذا وُجد دليل يدل عليهما.

العامل في رفع المبتدأ والخبر :

إن هذه المسألة كانت محل خلاف بين النحاة، فمنهم من يرى أن المبتدأ أو الخبر يترافعان معاً ، ومنهم من يرى العكس وفي هذا الصدد يورد الأنباري صاحب كتاب الأنصاف رأيه فيقول : " ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان وذلك نحو :"زيدٌ أخوك ، وُعمرُ غلامُكَ " وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر اختلفوا فيه :فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالإبتداء وحده ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ يرتفع بالإبتداء"[1].

1- هاني الفرنواني ،الخلاصة في النحو ، ص 63.
2- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ج2،ص 373-375.
1- الأنباري كمال الدين أبو البركات ، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، المكتبة المصرية بيروت ، ط1 ، 2003 ،ص 38.

جواز حذف أحد الجزئين : يجوز حذف المبتدأ عند وجود الدليل في المواضع التالية: في الجواب كما في : كيف أنت؟ بخير ، عند إرادة الإيجاز مثل :من عملَ خيراً فلنفسه، ومن أساء فعليها ، ويجوز حذف الخبر مع وجود الدليل في المواضع التالية : في الجواب كما في :أين خالكَ؟ في العمل ، بعد إذا الفجائية: أفقت فإذا ضوء القمر، بعد مبتدأ ليس نصا في اليمين مثل : عهد الله لأفعلن ، عند إرادة الإيجاز مثل : نحن وأنتم أولى بالعفو[2].

وجوب حذف المبتدأ : إذا كان الخبر صريحا في القسم مثل : في ذمتي لأفعلن التقدير في ذمتي يمينٌ ،أن يكون الخبر مخصوص نعم وبئس مؤخرا عنها مثل : نعم الفتاة وهيبة التقدير هي وهيبة ، إذا أخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرفع للمدح أو الذم أو الترحم مثل : الحمد لله الحميد القدير هو الحميدُ.

وجوب حذف الخبر :إذا كان كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا مثل : لولا زيد لزرتك ، إذا كان المبتدأ نصا في اليمين مثل : لعمرك لأجتهدن التقدير لعمرك قسمي ، بعد واو المصاحبة الصريحة مثل : كل رجل وضعيته ، أي كل رجل وضيعته مقرونان ، أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سد ماسد الخبر مثل : ضربني زيد قائما أي ضربني زيداً حاصلٌ إذا كان قائما فهي عملية شرطية[3].

3-أنماط الجملة الاسمية :

1-إسم + اسم مثل : محمد خلوق ، الصبرُ حكمة

2-إسم + وصف مثل : خالدٌ جالسٌ ، محمودٌ جريحٌ

2- تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ، ط1 ، 2000،ص 107.
3- هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ،ص 71.

3-اسم +جار ومجرور أو ظرف مثل : مصطفى في العمل ، هديل أمام البيت[1].

ب-الجملة الفعلية البسيطة:إن البنية الأساسية للجملة الفعلية هي : مسند **(فعل)** ومسند إليه **(فاعل)** أي أنها تتكون من عنصرين أساسيين يمثلان الحد الأدنى ولهما رتبة أصلية .

1-الفعل:

يحتل الفعل فيها الرتبة الأولى ويتلوه الفاعل يقول مصطفى الغلاييني في أثناء حديثه عن الجملة الفعلية :" ما تألفت من الفعل والفاعل ...أو الفعل ونائب الفاعل "[2] وعليه فالفعل هو اللبنة الأساسية في بناء الجملة الفعلية ومايميزه عن الإسم هو الحدث ." وللفعل في العربية دوره في التركيب حيث يحتل المركز الأساسي وترجع إليه بقية العناصر " [3]"ويدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه "[4].

ويقسم الفعل بإعتبار زمنه إلى ماض ، حاضر ومستقبل ، وكل من هذه الأزمنة علامات ودلالات تميزها .

الفعل الماضي :

مادل على حدث وقع في زمن مضى قبل وقت التكلم ، ومن علاماته قبول تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ، ويكون مبنيا على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، ويبني على السكون إذا

1- محمود احمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص91-92.
2- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ص213.
3- مصطفى الصليبي ، الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري ، دار هومة ،(د-ط) ،(د-ت) ، ج1 ،ص 19.
4- زين كامل الخويسكي ، قواعد العربية ، دار المعرفة الجامعية ، (د-ط)، 2000، ص12.

اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو الناء الدالة على الفاعلين،كمايبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة[1] نحو :

كتب تاء الفاعل كتبْتُ تاء التأنيث الساكنة كتبتْ ناء الدالة على الفاعلين

كتبنا.

الفعل المضارع :

"مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال "[2].نحو: يقرأ،يصلي ،أذهب... ومن علاماته قبول السين وسوف في أوله نحو: لن اتأخر وقد يحمل معنى الماضي وذلك ." إذا سبقته لم الجازمة أو لمّا " [3] كما في قوله تعالى:﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الإخلاص الآية :3 . ومن المعروف أن المضارع يبدأ بأحد الحروف الأربعة التي جمعت في كلمة واحدة (أنيت) "فالهمزة لتكلم الفرد ،والنون لتكلمه إذا كان معه غيره ، والياء لغيبة المذكر الواحد الأثنين أو الجماعة "[4] والأساس في المضارع أنه يكون معرباً ، عندما لايسبقه شيء فيكون مرفوع بالضمة الظاهرة أو المقدرة ، ويرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو : يسمعانِ ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو :لم يسمعا .كما يجزم بحذف حرف العلة نحو : لم يدعُ وبالسكون إذا كان صحيح الآخر نحو : لم يكتبْ ، كما ينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو : لن ترضوا ، وينصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر نحو :لن يرضى وإذا سبق بحرف ناصب وكان صحيح الآخر فينصب بالفتحة أو بواو أو بياء نحو : لن يسمعَ ، لن يدعُوَ[1].

1- صالح بلعيد ، التراكيب النحوية ،ص 111-112.
2- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ج 1 ، ص24.
3- صالح بلعيد ، التراكيب النحوية ،ص 114.
4- زين كامل الخويسكي ، قواعد العربية ،ص 71.

1- صالح بلعيد ، التراكيب النحوية ،ص 114.

فعل الأمر:" مادل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب مع قبوله ياء المخاطبة ...على وجه الاستعلاء والإلزام "[2] ومن علاماته قبول نون التوكيد وقبول ياء المؤنثة المخاطبة نحو :إجتهدْ، إجتهدي ، غادر ،قُمْ...

حلات بناء فعل الأمر :يُبني على السكون إذا لم يتصل بأخر شيء مثل :أخرجْ،إذهبْ وإذا اتصلت به نون النسوة مثل : أخلصن في واجباتكن ،ويبنى على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة كما يبني على حذف حرف العلة نحو:إعتنِ ،إتقِ ، ويبنى كذلك على حذف النون اذا اتصلت به ألف الإثنين ، وواو الجماعة وياء المخاطبة نحو : اتقي الله ،أدخلو مساكنكم ، حافظا على الصلاة،اتقوا الله كما أن :" فعل الأمر دائما لايظهر بعده فاعل .ويقدر الفاعل حسب السياق ضميراً مناسبا للمعنى في السياق"[3]

ملاحظة 1:"ولافرق في الجملة الفعلية أن يكون الفعل مذكوراً أم محذوفا مثل : ياعبد الله ،التقدير : أدعو عبد الله فحذف الفعل وهو "أدعو" لأن "يا" حرف النداء تنوب عنه"[4]

ملاحظة2:"لتوكيد الفعل نونان :ثقيلة وخفيفة ... ويؤكد بها الأمر مطلقا ، ولايؤكد بها الماضي مطلقا ، وذلك لأن نوني التوكيد يخاصان الفعل للإستقبال "[5] ونجد أن نوني التوكيد قد جمعتها في قوله تعالى:﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ يوسف الآية:32.

تقسيم الفعل بإعتبار معناه :يقسم الفعل بإعتبار معناه إلى لازم ومتعدّ،فالأول يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه مثل جاء عمر.

المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره: الفعل المتعدي بنفسه هو الذي يصل إلى المفعول به دون وساطة ، مثل : « حرث الفلاح الأرض ، أما المتعدي بغيره فهو الذي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف جر ، مثل : « ذهبتُ بك ،أي أذهبتك و ومفعوله يسمى غير صريح .

2- المرجع نفسه ،ص 114.
3- إبراهيم أحمد الفارسي ، معالم الاعراب ، درا أسامة باب الزوار الجزائر ،ط1 ،2003 ،ص 39.
4- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى عين مليلة الجزائر ،2009 ،ص 582.
5- هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ،ص347.

المتعدي إلى مفعولين : قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا مثل: مثل:« أعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس ، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وينقسم بدوره إلى قسمين :

1-أفعال القلوب: وقد حملت هذا الإسم لأنها تدرك بالحس الباطن ،فمعانيها قائمة بالقلب مثل :رأى ، علم ، درى ، وجدَ، ألفى ، تعلّم ، ظن ، خال ، حسب جعل،نجا،عدَّ ، زعم وهبْ.

2-أفعال التحويل:وسميت بهذا الإسم لأنها بمعنى صيرَّ وهي :صيرَّ،ردَّ، تركَ تخذ،اتخذ ، جعل، وهَبَ.

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل : وهذه الأفعال هي رأى ،أعلمَ ،أنبأَ ،نبَّأ، أخبْرَ خبَّر،حدثَ، ويكون المضارع على النحو الآتي :يُرى ،يُعلمُ ، يُنبِئُ ،يُخْبِرُ، يُخَبِّرُ يُحدثُ[1].

تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول :

فالفعل المبني للمعلوم هو الذي علم فاعله ، مثل : كتب محسنُ الدرسَ ،أما الفعل المبني للمجهول فهو الذي لم يعلم فاعله وأُنيب عنه بنائب الفاعل مثل :كُسرَ البابُ ،والمبني للمجهول إذا كان ماضيا ضُمَّ أوله مثل : تُعلِمَ الحسابُ ، ويضم مع أوله ثالثه إذا كان مبدوءاً بهمزة وصل مثل:أُستخِرجَ المعدنً ، وإن كان مضارعاً ضمُ أوله وفتحَ ماقبل آخره مثل :يُكتبُ الدرسُ [1]ويعد البناء للمجهول من خصائص الفعل المتصرف ، وحين يُبنى الفعل للمجهول يجب مراعاة شرطين هما :

أ-أن لايكون الفعل جامداً ،بل متصرفاً.

1- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ص25-34.
1- زين كامل الخويسكي ، قواعد اللغة العربة ،ص21-22.

ب- أن لايكون الفعل أمراً بل ماضيا أو مضارعاً[2].

2-الفاعل :

من مرفوعات الأسماء ، وهو يدل على من قام بالفعل ، ويرى ابن جني في اللمع في العربية أن " الفاعل كل اسم ذكرته بعد فعل ونسبت ذلك الفعل إليه ولابد للفعل من فاعل ولايجوز تقديمه عليه ،فإن لم يكن ظهراً بعده فهو مضمر فيه "[3].

أحكام الفاعل :

وللفاعل في العربية أحكام وخصائص يختص بها وهي :وجوبُ رفعه ، وقد يُجَرّ لفظاً بإضافته إلى المصدر أو إلى اسم المصدر ،أو جره بحروف الجر الزائدة (الياء، من ، اللام) قال تعالى : ﴿وكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾ النساء الآية :79 ويجب كذلك للفاعل أن يقع بعد المسند ، فإن تقدّم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود عليه مثل : وعليٌّ قامَ والمقدم إما مبتدأ والجملة بعله خبره ، وإما مفعولاً لما قبله مثل : «رأيت علياً ، وإما فاعل الفعل محذوف قال تعالى :﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ التوبة الأية :06، فأحدً فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور.

ومن علاماته أن تتصل بعامله علامة التأنيث ، لتدل على تأنيثه حين يكون الفاعل مؤنثا مثل :جاءت فاطمة ، وعدم تعدده فلا يصح للفعل إلا فاعلاً واحدً مثل : نجح محسن ويوسفُ وكاملُ فَيكون الأول هو الفاعل والباقي معطوف عليه ، ويجب أن يبقى الفعل معه يصيغه واحدة مثل :

-إجتهد الطالبُ ،إجتهد الطالبان ، إجتهد الطلابُ [1].

2- زين كامل الخويسكي ، الجملة الفعلية بسيطة ومركبة ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ،(د-ط) 1987، ج1،ص362.
3-إبن جني ،اللمع في العربية ،ص79-80.
1- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج2 ،ص79-80.

أقسام الفاعل :أن يأتي صريحا أي ،إسماً ظاهراً مثل : ظهر الحقُ ،أو ضميراً :إما متصلاً كقمت والواو في قاموا والألف في قاما والياء من تقومين ،أو منفصلا :كأنا ، نحن أو مستترا نحو: أقومُ نقومُ ، وقد يأتي الفاعل مصدراً مؤولاً مثل : يحسن أن تجتهد،ويتأول الفعل بالمصدر بعد خمسة أحرف هي :أن ،أنَّ ،كي، ماولو المصدريتين[2].

نائب الفاعل:هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول مثل :قريء الدرسُ، وشبه الفعل المجهول أي اسم المفعول مثل المحمودُ خلقهُ ممدوحٌ، فشبه الفعل المجهول هو الممدوح ونائب هو خلقه أماّ الإسم المنسوب إليه، نحو:صاحب رجلاً نبوياً خلقه.

فخلقه نائب فاعل لنبوي مرفوع به والتقدير صاحب رجلاً منسوباً خلقه إلى الأنبياء.

وعليه فنائب الفاعل قائم مقام الفاعل بعد حذفه و نائب منابهُ [3].

لأن الفاعل يمكن أن يحذف لغرض من الأغراض ، والأسباب التي يحذف من أجلها هي :إما للعلم به ، فلا حاجة إلى ذكره كما في قوله تعالى: ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيْفاً﴾،النساء الآية:28. أو للجهل به مثل نُقلَ المريضُ أو إذا كنت ترغب في إخفائه مثل: رُكبَ الحصانُ ، وإما للخوف عليه فلا تذكره مثل :ضُربَ محمود ،إذا عرفت الضارب أو لرشفه إذا عرفت الفاعل مثل :عُمِلَ عَمَلٌ منكرٌ[1].

أحكام نائب الفاعل وأقسامه :

كل ما تقدّم من أحكام تخص الفاعل تراعى كذلك في نائب الفاعل وأقسامه هي :صريحُ مثل :يُحبُ الطيبُ، والضمير إما متصل كالتاء من أكرمتُ، أو مُنفصل مثل : مايُحترمُ إلا هوَ وإما مستتراً ، نحو : «نُكرمُ ، نُكرمُ،تكرمُ والمؤول مثل: يُحمدُ أن تعفوا،أي يُحمد عفوكم[2].

2- المرجع نفسه ،ص361-362.
3- المرجع نفسه ،ص363-364.
1- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ج2،ص363-364.
2- المرجع نفسه ،ص368-.

ماينوب عن الفاعل :

المفعول به مثل :يُكتَبُ الدرسَ فالأصل يَكتْبُ الطالبُ الدرسَ،أو الجار والمجرور مثل :سير محمد بشرط أن لايكون حرف الجر للتعليل مثل :وُقفَ لكَ ، والمصدر المتصرف المختص : والمتصرف من المصادر ما يقع مسنداً إليه كإكرام إحتفال مثل :احْتُفل إحتفالٌ كبيرٌ ،أو الظرف المتصرف المختص مثل : جُلس أمام الرئيس،مُشيَ يومٌ كاملٌ ، والمتصرف من الظروف ما يصح وقوعه مسنداً إليه،كاليوم والليلة والشهر ،أمام ، وراء إلى غير ذلك[3].

أنماط الجملة الفعلية :

1–فعل +فاعل

2–فعل +فاعل +مفعول به

3–فعل +فاعل +مفعول به أول +مفعول به ثان

4–فعل +فاعل +جار ومجرور أو ظرف

6–فعل مبني للمجهول +نائب فاعل[1]

6– دلالة الجملة :

نجد للجملة العربية العديد من الدلالات المتنوعة ،وتقسم هذه الدلالات حسب العديد من الإعتبارات منها الثبوت والتجدد ، القطع الاحتمال ، المعنى وحتى الدلالة التداولية ، وبما أن

3- هاني الفرنواني ، الخلاصة في النحو ،ص123.
1- محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ،ص 123.

الجملة تعتمد في بنائها على الكلمات ،فإن تحديد معاني هذه الأخيرة يفضي إلى تحديد معنى ودلالة الجملة لأنه من شروط الفهم للغة أن تتوافر في الجملة إفادة المعنى .

أ-**الجملة والمعنى:** لقد وضع سيبويه مجالات إفادة المعنى فيمايلي" :

– أن لا يكون الكلام متناقضا مع بعضه مثل: لم يلد لأبي بكر ولد"

– أن لا يكون المعنى الذي يؤديه التعبير لا فائدة منه مبتذلا ومن المعارف العامة لدى النالس مثل: النهار مضيء والليل مظلم ".

– أن لا يؤدي التعبير إلى المحال إلا إذا كان على سبيل المجاز مثل: شربت ماء البحر

-أن يكون التعبير صحيحا من الجانب اللغوي[2] .

ب- دلالة الجملة بحسب الثبوت والتجدد :تكون الجملة إما ثبوتية أو تجددية وذلك بحسب عناصرها ، فنجد الاسمية تدل على الثبوت في القول ، ومن أمثلة ذلك (مصطفى كريم) فصفة الكرم ثابتة ودائمة فيه وملازمة له ن أما الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث والاستمرارية ، ومن أمثلة (ذلك الله رب العالمين) فالفعل في هذه الجملة مضارع وهو بالتالي يحمل معنى الاستمرارية فنحن نجدد الحمد لله كل مرة على نعمة التي لاتعد ولاتحصى .ويرى فاضل السامرائي بأن الجملة لاتدل على الثبوت ولا على الحدوث ولكن في الحقيقة أن الذي يدل هو الاسم الذي يحمل معنى الثبوت ، والفعل الذي يحمل معنى الحدوث والحركية [1].

ج- دلالة الجملة القطعية والاحتمالية: يمكن أن نميز بين نوعين من الدلالة، الأولى قطعية؛ أي أنها تدل على معنى واحد لا يحتمل سواه مثل : "جاء عبد الباسط"، و"لا إله إلأ الله"، والدلالة الثانية الاحتمالية تحتمل أكثر من معنى مثل (سعيدة كريمة) فهذه العبارة

2- سيبويه ، الكتاب ،ص3.
1- فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،دار الفكر عملن الأردن،ط2 ، (د –ت)،ص162.

تحتمل معنيين الأول،أن الفتاة سعيدة تتميز بصفة الكرم،أما الثاني أن الفتاة شبهت بالرئم وهي الغزالة ، ويعود سبب الاحتمالية إلى ظاهرة المشترك اللفظي التي تدخل في الحقول الدلالية مثل كلمة (عين) فهي تحتمل أكثر من معنى فقد تكون (العين الباصرة –مكان– عين الماء...)

د–الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة: يقصد بالدلالة الظاهرة المعنى الذي أفاده ظاهر اللفظ؛ أما الباطن فهو المعنى الذي لا يفهم من ظاهر العبارة؛ فالتعبير قد يفهم انطلاقا من ظاهر لفظه، كأن نقول مثلا: الأستاذ مؤطر جيد. وقد يكون التعبير ذا دلالة باطنة لا يعطيها ظاهر اللفظ، وهذا ما نجده فيما يسمى بالمجاز و الكنايات.

قال تعالى: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ الآية :3، من سورة إبراهيم ؛ أي لم يتلقوا النعم بشكرا. وقد أطلق عليه الجرجاني اسم المعنى ومعنى المعنى، حيث يقصد بالمعنى الدلالة الظاهرة، وبمعنى المعنى الدلالة الباطنة. وفي دلائل الإعجاز نجد بأن للجملة **ضربين من المعنى:** ضربا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده؛ فإذا كنا نقصد الدخول قلنا: دخل المدير وهو إخبار عن الدخول والمعنى من ظاهر اللفظ. أما الضرب الثاني فلا نصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن اللفظ يساعدنا في إيجاد المعنى الذي يقتضيه موضوع اللغة، وبعد ذلك نجد للمعنى دلالة أخرى نصل بها إلى الغرض ، وهذا يكون في الكناية والاستعارة والتمثيل[1].

هـ–الجملة والمعنى الذهني :إن الجملة في مفهومها البسيط هي المركب الذي يحمل فكرة تامة ، ولذلك إذا أردنا معرفة معاني النحو التي تتألف منها الجملة ، لابد من معرفة المعاني الذهنية للمتكلم أولا ،حيث نجد الجرجاني جعل مسألة الترتيب الذهني وتركيب الكلام المسألة الأولى، واعتبرها المنطلق الأساسي ، وقام بترتيبها في أول أبواب كتابه دلائل الإعجاز ، فهذه العملية يراد من خلالها إيصال فكرة معينة للمتلقي[2].

1-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، (تح) محمود محمد شاكر ، المدني جدة ، ط3 ، 1992 ، ص118-120.
2- المرجع نفسه ،ص 123.

و-الدلالة التداولية للجملة : إن تداولية الجلمة في أبسط مفهوم هي الاستعمال داخل المجتمع ، وبالتالي يحدث تفاعل بين المرسل والمتلقي ، ويكون هذا التفاعل من خلال تحديد الموضوع المشترك بين المرسل والمتلقي ، وبالتالي تحديد معلومة جديدة للمتلقي ، وذلك بالاستعانة بالسياق الخارجي فمثلا عبارة (إن الصلاة واجبة) عند ربطها بسياق الموقف وهي أنها موجهة إلى المسلم تارك الصلاة فأنت تحثه على الصلاة[3].

7-أقسام الجملة في العربية بحسب الحكم :يمكن أن تقع الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد ،فتأخذ محله الإعرابي وهي الجمل التي لها محل إعرابي، ولايمكن أن يكون لها محل من الاعراب إذا لم تقع موقع المفرد وهي الجمل التي لا محل لها من الاعراب.

أ-الجمل التي لها محل من الاعراب:

1-إذا وقعت خبرا لمبتدأ: ومحلها من الأعراب الرفع ،أوللأحرف المشبهة بالفعل،و"لا" النافية للجنس مثل : محمدٌ نجحَ أخوه جملة فعلية في محل رفع خبر .

2-الجملة الواقعة حالاً: ومحلها النصب مثل : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف الآية :16 يبكون جملة فعلية من فعل وفاعل في محل نصب حال ، سواء كانت هذه الجملة مرتبطة بالواو فقط مثل : ذهب البشير والشمس بازغة ،أو مرتبطة بضمير مثل :جاء على

3- صلاح الدين صالح حسنين ، الدلالة والنحو ، توزيع مكتبة الآداب ، ط1 ،2005،ص55-56.

يدُه على رأسه ، أومرتبطة بالواو والضمير كما في قوله تعالى :﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ..﴾يوسف الآية:16.ولاتقع الجملة حالاً إلا إذا كان صاحب الحال معرفة[1].

3-الجملة الواقعة مفعولا به: ومحلها النصب قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ فصلت الآية :30.فالجملة الاسمية (ربنا الله) تعرب في محل نصب مفعول به لفعل قالو.

4-الواقعة مضاف إليه: ومحلها الجر وذلك في ثلاثة حالات هي بعد حيث ،إذ ، إذا قال تعالى:﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ ﴾ المائدة الآية: 119 فيوم مضاف وجملة (ينفع) من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب مضاف إليه .

5-الواقعة جوابا الشرط جازم مقترن بالفاء ، حينما تقترن بالفاء ، الرابطة لجواب الشرط ،أو إذا الفجائية وإن لم يتحقق هاذين الشرطين فليس لها محل إعرابي مثل :من جدَّ فالنجاح حليفه جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط[2].

6-الجملة الواقعة صفة :ومحلها بحسب الموصوف إما الرفع أو الجر او النصب قال تعالى :﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ يس الاية:20 فجملة (يسعى) فعل وفاعل في محل رفع صفة رجلٌ ، ولاتقع الجملة نعتا إلا إذا كان المنعوت نكرة.

7-الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلها بحسب المتبوع إما الرفع أو النصب أو الجر مثل : هذه الطالبة مجهودها كبير وآمالها كبيرة في محل رفع خبر للمبتدأ هذه [1].

ب-الجمل التي لامحل لها من الإعراب :

1- إبراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ،2005،ص55-56.
2- فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ص171-173.
1- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج3،ص 214.

1-الجملة الإبتدائية ، وهي التي تقع في أول الكلام وتكون منقطعة عما قبلها قال تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة :الآية01.

2-الجملة التي تقع صلة للموصول الاسمي مثل : جاء الذي نجحَ (هو)

3-جملة جواب الشرط غير جازم كإذا ،لو ،لولا قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾الحشر الآية :21.

4-الجملة الإعتراضية وهي التي تقع بين شيئين متلازمين من الكلام ، كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر إلى غير ذلك وضلك من أجل تقوية وتحسينه مثل : كان -رحمهُ اللهُ -قدوة حسنة[1](2).

5- الجملة الواقعة جوابا للقسم :سواء أذكر فعل القسم أم لا قال تعالى﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3)﴾ : يس : الآية 2-3[3]

6-التعليية : التي تقع في أثناء الكلام قال تعالى : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴾التوبة الآية :103.

2- فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ص174-175.
3- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج3،ص 216.

7-التفسيرية قال تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ الأنبياء الآية :03.

8-الاستئنافية ، وهي التي تقع في أثناء الكلام ، منقطعة عما قبلها لإستئناف كلام جديد قال تعالى :﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل الآية :03.

9-الجملة التابعة لجملة لامحل لها من الإعراب[1]

1- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ،ج3 ،ص 215-216.

الفصل الثاني :

أنماط الجملة ودلالتها في الديوان

1-أنماط الجملة ودلالتها

2 -الحذف

3-التقديم والتأخير

4-الجمل التي لها محل من الاعراب

5-الجمل التي لا محل لها من الإعراب

1/أنماط الجملة ودلالتها :

القصيدة الأولى : خوذة :

أ-الجملة الفعلية :

"الفعل أساس التركيب في الجملة الفعلية والأفعال تصنف من وجهة النظر التركيبية"[1]"فالنص الذي تخضع كل جملة فيه أو معظمها لنموذج أساسي واحد يعد نصا رتيبا أما الأسلوب الفعلي فيؤدي إلى نوع من التنويع الخصب لتعدد أزمانه وحالاته لطاقة اللغة الخلاقة " [2].ومن الأنماط الفعلية التي استخدمها الناص نجد :

...يخوض معاركَ التحرير ← جملة المضارع

↓ ↓ ↓

فعل متعد (الفاعل مستتر) مفعول به مضاف إليه

...أصوب الرمح القصي لقلبه ← جملة المضارع

↓ ↓ ↓ ↓

فعل متعد(الفاعل مستتر) مفعول به صفة جار ومجرور

...صوبت نشابي إلى بيض النعام[3] ← جملة الماضي

↓ ↓ ↓ ↓

فعل +فاعل ضمير متصل مفعول به جار ومجرور مضاف إليه

لقد بلغت نسبة استعمال الجملة الفعلية في هذا الجزء من الديوان ما يقَّارب النسبة 67 % وهي نسبة معتبرة .حاول من خلالها الشاعر إقحام المتلقي في عملية التفاعل مع النص عن طريق شد انتباه من خلال هذا التوظيف .

1- مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، محمود أحمد نحلة ،ص121.
2-علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1998 ،ص285.
3- فوق المعنى ، محمد طيبي ، منشورات أرتيستيك القبة الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص18-19.

ب-الجملة الاسمية : لقد وردت الجملة الاسمية بعدة أنماط منها :

... الصرح الممرد في السماء
↓ ↓ ↓
مبتدأ(1) مبتدأ(2) جار ومجرور

... أفعى في يدي [1].
↓ ↓
مبتدأ جار ومجرور (خبر)

لم يستعمل النّاصُ الجملة الاسمية إلا في المواضع التي تطلبت منه الوصف وذلك لأن الجملة الأسمية كما هو معروف تدل على الثبات والاستقرار .

القصيدة الثانية :كلام أول :

أ-**الجملة الفعلية** : " التنويع في الجملة تنويع في الأسلوب تنويع في عملية الإفهام والتبليغ المراد ونقل المتلقي من حال إلى حال تماشيا مع الهدف المراد تبليغه "[2].

...خرجت الأرانب لأول البرية ← جملة الماضي
↓ ↓ ↓ ↓
فعل لازم فاعل جار ومجرور مضاف إليه

...تخرج في نفس الموعد ← جملة المضارع
↓ ↓ ↓
فعل لازم(الفاعل مستتر) جارومجرور مضاف إليه

...تستأثر لذائذك لنفسك[3] ← جملة المضارع
↓ ↓ ↓
فعل متعد(الفاعل مستتر) مفعول به مضاف إليه

1- فوق المعنى ،المصدر السابق ، ص18-19.
2- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة للشاعر عثمان لوصيف ، عثمان مقيرش ، المؤسسة الصحفية بالمسيلة الجزائر، ط2011، ص 105.
3- فوق المعنى ،المصدر السابق ، ص9-10.

ب الجملة الإسمية : الأصل في الجملة الإسمية أن " الإسم يدل عل الثبوت ...فالجملة لاتدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل ... فيها هو الاسم أو الفعل "[1] . وقد بلغت نسبة الجمل الاسمية في هذا الجزء من الديوان 38 % ومن الأنماط الموظفة نجد:

...أنت تنزع الفرو على شاطئ البحر
↓ ↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ فعل متعد مفعول به جار ومجرور مضاف إليه

... النهايات غير قابلة للتكرار ... هي النهايات غير قابلة للتكرار
↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ بدل مضاف جار ومجرور

...الذي يعني خطوطا تميزني على الخليقة ...[2]
↓ ↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ خبر جملة مفعول به فعل +فاعل جار ومجرور

وقد لجأ الشاعر إلى جملة الماضي ليس من أجل الركون والإنزواء ليبقى حبيس الماضي ولكنه من أجل الانطلاقة نحو المستقبل .

1- فوق المعنى ، محمد طيبي ، المصدر السابق ، ص9-10.
2- الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، المرجع السابق ت، ص162.

القصيدة الثالثة : الوقوف على وجع البحر :

أ-**الجملة الفعلية** :"الأصل في الجملة الفعلية أن " الفعل يدل على الحدوث " [1] وقد أحصيت الجملة الفعلية في هذا الجزء حيث بلغت 75 % وهي نسبة معتبرة ومن الأنماط التي وظفها الشاعر نجد :

...يجمع الحلم ← جملة المضارع

فعل متعد (الفاعل مستتر) مفعول به

...ثم يقيم الصلاة لوحده ← جملة المضارع

حرف عطف فعل متعد مفعول به جار ومجرور

...لا تفتحي نفقاً للجرح في جسدي [2] ← جملة الماضي

أداة نفي فعل معتد (فاعل مستتر)مفعول به جار ومجرور جار ومجرور

ب-**الجملة الاسمية** :كما هو تمييز في الجزء السابق من الديوان لم يكن توظيف الجملة الإسمية إلا في حالات قليلة ومن الأنماط الواردة نجد :

... البحرُ تذبحه .....

مبتدأ خبرجملة فعلية

... و النارُ يشربها[3].

حرف عطف مبتدأ خبر(جملة فعلية)

1- الجملة العربية تأليفها وأقسامها ،فاضل صالح السامرائي ،ص162.
2- فوق المعنى ،المصدر السابق ، ص14-16.
3- المصدر نفسه ،ص 14-16.

... أماه ياشجرا [1].

مبتدأ ← خبر(جملة فعلية)

لم يكثر الشاعر من جملة الأمر وذلك لأنه ليس حاكما يعطي الأوامر ، ولكنه ناشر أفكار وخلق لذلك ابتعد عن اسلوب الأمر والنهي .

القصيدة الرابعة : احتراق القرنفل :

أ-الجملة الفعلية :

لقد استخدم الناص في هذا الجزء الجملة الفعلية بنسبة62 % ومن الأنماط الواردة نجد :

ابدئي بالتوسط ... جملة الامر

فعل لازم (الفاعل مستتر) جار ومجرور

...البسي البحر ... جملة الأمر

فعل متعد (الفاعل مستتر) جار ومجرور (مفعول به)

...ولا تركبي أي مرتفع للحصار [2]. جملة الأمر

أداة نفي فعل متعد(فاعل مستتر).إسم استفهام بدل جار ومجرور

ب-الجملة الاسمية : "إن الأسلوب الاسمي (الجملة الاسمية) يساعد على تأكيد الطابع غير الشخصي للعبارة وهذه المفارقة طريفة "[3]. ومن الأنماط الواردة نجد :

1- فوق المعنى ،المصدر السابق ، ص14-16.
2- المصدر نفسه ، ص 26-27.
3- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، صلاح فضل ،ص286..

... و العيونُ خوارجٌ .
↓ ↓ ↓
حرف عطف زائد مبتدأ خبر

... انما الرحلات الطيور.
↓ ↓ ↓
أداة توكيد مبتدأ أول مبتدأ ثاني

... و أنَّ المراكبَ قدْ غيرت منطقَ اليابسةِ.
↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓
أداة نصب وتوكيد اسم ان اداة تحقيق فعل فاعل مفعول به مضاف إليه
└──────────┘
رفع خبر أن

...كل الممرات مغلقة ...[1]
↓ ↓
مبتدأ خبر

القصيدة الخامسة : مراوحات الأغاني :

أ-الجملة الفعلية :

" لقد إعتمد الشاعر في هذا الجزء على الجملة الفعلية بصفة كبيرة جداً ، وبعد عملية الإحصاء وجدت أن نسبة الجملة 84 % ومن الأنماط الواردة التي وظفها نجد :

...هل أيقضته بقرب البحر علته ...
↓ ↓ ↓
حرف استفهام فعل لازم ظرف مكان مضاف إليه

...يبوح للحرف : قيدني على وطني [2]...
↓ ↓ ↓ ↓
فعل (الفاعل مستتر) جارومجرور فعل وفاعل مستتر جار ومجرور

1- فوق المعنى ، محمد طيبي ،المصدر السابق ، ص26-27.
2-المصدر نفسه ،ص30-31.

...أمسكت بالشمس من أهدابها فغفت [1].

فعل وفاعل جارومجرور جارومجرور مفعول به فعل+فاعل

ب-الجملة الاسمية :"إن إستعمال الجمل الاسمية في العادة أقل حيوية من الجمل الفعلية ذلك أن الباحثين يرون أن الجمل الفعلية أقدر على التعبير وأقدر على إضفاء الحيوية على النص غير أننا نرى أن استعمال الشاعر للجمل الاسمية لم يقلل من حيوية النص بل صار يعج بالحيوية"[2].

... أنا الحنين أبي والأرض مكتسبي .

مبتدأ(1) مبتدأ(2) مبتدأ(3)

... غصن يغني .....[3] ⟵ هو غصنٌ يغني

مبتدأ خبر جملة فعلية

-نجد الشاعر من خلال كسره لرتابة الزمن ، حاول التنويع بين الماضي الحاضر والمستقبل، فيخيل إليك أن هذا الشعر سلسلة محكمة لحلقات، فإذا نزعت حلقه فكت كل الحلقات الأخرى.

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 30-31.
2- الخطاب الشعري ،في ديوان قالت الوردة ،ص112.
3- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 30-31.

القصيدة السادسة: نثرات :

أ-الجملة الفعلية :

إن الشاعر عند إستعماله للجملة الفعلية ينوع في الأنماط المستخدمة ومنها:

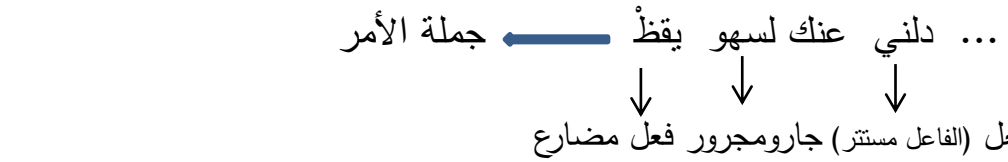

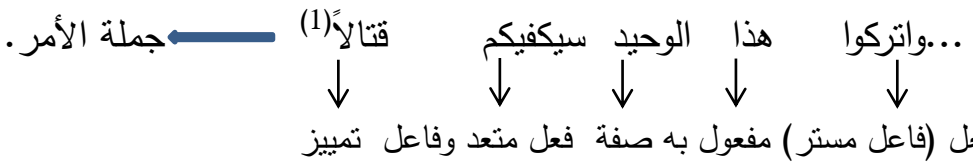

ب-الجملة الاسمية :"تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير وقد تخرج الجملة الاسمية عن هذا الأصل فتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن ودلالة السياق "[2].

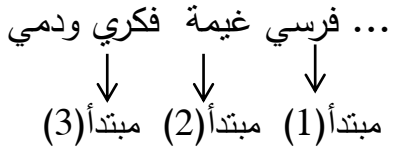

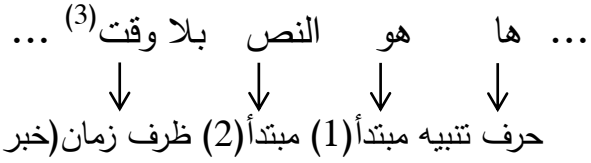

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 71-72.
2- معاني الحروف ، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ،(تح) عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة ، العربية السعودية ، ط3 ، 1984 ،ص244.
3- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 71-72.

التي أعطيت عقد الماء مهرًا ...[1]
↓ ↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ خبر (جملة فعلية) مفعول به أول مفعول به ثاني تمييز

القصيدة السابعة: حالات لنون النسوة :

أ-الجملة الفعلية :

لقد نوع الناص في أنماط الجملة الفعلية ونذكر منها:

...أسير إلى البحر أجري إليه مفعول به ظرف مكان
↓ ↓ ↓
فعل لازم(الفاعل مستتر) جار ومجرور فعل لازم والفاعل مستتر

... فيختارني طفلةً فاتنةً
↓ ↓ ↓
فعل +فاعل مفعول به صفة

...ويُلبِسُني عقده من قوافٍ و يطلعني قمراً بائنا [2]
↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓
فعل متعد مفعول به فاعل جار ومجرور فعل متعد الفاعل مستتر مفعول به صفة

ب-الجملة الاسمية :"الترابط بين المسند والمسند إليه مباشرة دون اللجوء إلى وسائط كان له الأثر البالغ في تأدية المعنى على الوجه المراد"[3]

... أنا إمرأة في مبدى الأزمنة [4]
↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ أول مبتدأ ثاني جار ومجرور(خبر) مضاف إليه

... أنا امرأة نخلة في البقاء
↓ ↓ ↓ ↓

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 71-72.
2- المصدر نفسه ، ص 92.
3- الخطاب الشعري ،في ديوان قالت الوردة ، المرجع السابق ،ص113.
4- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 92.

مبتدأ(1) مبتدأ(2) خبر جار ومجرور

هو الحلم يأخذ ني للبعيد ...[1]

مبتدأ(1) مبتدأ(2) خبر جملة فعلية ظرف مكان

إن بناء الجملة على هذا الشكل ، لاريب وأن الشاعر أراد من خلاله تهيئة المستقبل ، بحيث كلما عاد إلى الماضي ينتقل به مباشرة نحو الحاضر تهيئة منه إلى المستقبل ،أما الجمل الإسمية فيبدو لي أنها أضفت على النص جانب من الحركية ولكن بطريقة أخرى وذلك من خلال الرمز كقوله "أنا امرأة نخلة في البقاء " فالمرأة رمز العطاء الدائم .

القصيدة الثامنة: المصابيح:

أ-**الجملة الفعلية** :"مرتبطة بعضها ببعض فرغم أن الشاعر يكسر أحيانا الترتيب الزمني لينزع الرتابة عن القصيدة حيث يدمج بين الأزمان الماضي والمضارع والأمر ،... لاتكاد تمر بجملة في سياق ما حتى تجد كماً من الجمل المترتبة بعضها عن بعض فيخيل إليك أن هذا الشعر سلسلة محكمة لحلقات فإذا نزعت منها حلقة فكت كل الحلقات "[2]

...

...أعبروا سالكين جوار العلامة

فعل لازم(الفاعل مستتر) حال ظرف مكان مضاف إليه

... أعبرو ه إلى دمه [3]

فعل (الفاعل مستتر) مفعول به جارومجرور

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص92.
2- الخطاب الشعري ،في ديوان قالت الوردة ، المرجع السابق ،ص109.
3- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 84-85.

ب-الجملة الاسمية : لقد تنوعت أنماط الجملة الاسمية التي وظفها الشاعر ومنها :...

الدم المزهري...!
↓ ↓
مبتدأ(1) مبتدأ(2)

... المفاتيح في يده ...
↓ ↓
مبتدأ(1) خبر جار ومجرور

ذلك الصحو من خمرة مرجأة ...[1]
↓ ↓ ↓ ↓
مبتدأ(1) مبتدأ (2) خبر جار ومجرور حال

إن التلاحم بين المسند والمسند إليه وذلك بعدم اللجوء إلى واسطة كان له الأثر البالغ في تأدية المعنى على الوجه الصحيح ، كما أن هذا الحشد لهذه الصور الرائعة يدفع المرسل إليه إلى الرغبة في مواصلة الابحار والمغامرة من أجل معانقة الأفضل .

القصيدة التاسعة: جوقة المدن :

أ-**الجملة الفعلية** : تميز هذا الجزء بغلبة توظيف الجملة الفعلية 74% حيث وظف محمد طيبي مختلف أنماط الجملة الفعلية والتي أذكر منها :

...ضَعِي(أنتِ) قطعةَ الليل في قهوتي
↓ ↓ ↓ ↓
فعل أمر(الفاعل مستتر) مفعول به ظرف زمان جار ومجرور

... ضعي(أنت) في دمي شفرةً واقفةً [2]
↓ ↓ ↓ ↓ ↓
فعل أمر (الفاعل مستتر) جارومجرور مفعول به حال

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 84-85.
2- المصدر نفسه ، ص 41-42.

...خذي(أنت) باقةَ النارِ لا ترضعيها [1]

فعل متعد (الفاعل مستتر) مفعول به مضاف إليه أداة نفي +فعل +فاعل ضمير متصل

ب-الجملة الاسمية :"من الأنماط التي استعملها الشاعر نذكر:

... طقوسك خاتمة للشروح

مبتدأ خبر جار ومجرور

... فليس الرمال سوى من رماد ...

أداة نفي جار ومجرور

لك النزفُ...

خبر جارومجرور مبتدأ

... والجرح يبكي [2]

مبتدأ خبر جملة فعلية

القصيدة العاشرة: مشاهد :

أ-**الجملة الفعلية** :لقد استعمل الشاعر أنماطاً مختلفة للجملة الفعلية وأذكر منها مايلي :

...أمسك في يده حبةَ الابتهاج [3] ← جملة المضارع

فعل متعد(الفاعل مستتر) جار ومجرور مفعول به مضاف إليه

... أضحك على عمري المتجمد ← جملة المضارع

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 41-42.
2- المصدر نفسه ، ص 42-43.
3- المصدر نفسه ، ص 58.

فعل لازم (الفاعل مستتر) جارومجرور صفة(مضاف إليه)

... أتسكع في طرق العاصمة [1] جملة المضارع.

↓ ↓ ↓

فعل لازم (فاعل مستتر) جار ومجرور مضاف إليه

ب-الجملة الاسمية :"لم يستعمل محمد طيبي الجمل الاسمية بصفة كبيرة إلا في المواضع التي احتاجت الوصف ، ومن الأنماط الموظفة أذكر:

... أنا ريشة في مهب الريح [2]

↓ ↓ ↓ ↓

مبتدأ(1) خبر جار ومجرور مضاف إليه

إن استعمال الجملة الاسمية بأنماطها المختلفة يساعد على إضفاء الطابع الموضوعي على النص ، والشاعر في هذا المقام هو مفكر وداعية يلجأ إلى الابتعاد عن الذاتية ، وذلك باعتماده على الاسلوب الإسمي في المواقف المناسبة ، ويترك عملية التفسير والتأويل للقارئ الذي يعتبر هو الآخر منتج جديد للنص .

2/الحذف:

يلجأ الشاعر إلى الحذف وذلك لأغراض ودلالات مختلفة يقول الجرجاني " هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر،أفصح من الذكر والصمت عن للإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 58-59.
2- المصدر نفسه ، ص 59.

وأتم ماتكون بيانا إذا لم تتبين ، وهذه الجملة قد تنكرها حتى تخبر ، وتدفعها حتى تنظر"[1].

أ-**حذف الفاعل** : يقول الشاعر:

يَجَمعُ الحلمَ من كل مئذنة بحة الصوت] ←حذف الفاعل وتقديره ضمير مستتر "هو

ثم يقيم الصلاةَ لوحدهِ " ←حذف الفاعل

...

وأتركي وطني[2]. ←الفاعل ضمير مسستتر تقديره "أنت"

...

يخيط بأدمعهم وطناً ← حذف الفاعل وتقديره ضمير مستتر "هو " " والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام مايدل على المحذوف فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث لايجوز بوجه ولاسبب"[3].

أجرى على أشواقه سفن الهوى] حذف الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو "

ومشي على ورق الكتابة حافيا

وأقيم في الماضي الجليل صلاتيا[4] ←حذف الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

1– دلائل الإعجاز ،ص67.
2- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 14-16.
3- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،(تح) محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية ، بيروت ،(د .ط) 1990،ص77.
4- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 36-37.

أصَوب الرمح القصي لقلبه فيموت[1] ← حذف الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

"ولعل عملية الحذف هذه دليل تمكن الشاعر من ناصية اللغة إضافة إلى معرفة جمال الأسلوب ...كما أن الشاعر قد عرف أن من الفصاحة الإيجاز ، والعربية ديدنه لذلك أفصح له وأبلغ في توصيل الرسالة هذا الإختصار ، وهذا الحذف لإتمام مايهدف إليه"[2]

كما يقول محمد طيبي كذلك :

وأمضى كي تراني

أمدّ يدي ← حذف الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

وأسل مايمسد غيمها

فيغيب ...[3] ← حذف الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"

كما يقول كذلك في أحد أجزاء الديوان :

...أقفز فوق كؤوس المساء

أريق دمي ...

عله يشعل / يشعل الليل فألم خطاي [4].

لقد حذف الشاعر الفاعل من هذه الأبيات وهو ضمير مستتر تقديره "أنا" في البيتين الأولين ، فلو ترك الفاعل لكان الكلام شاحبا باهتا لاروح فيه ، كما أن هذا الحذف لايقتضي تفسير للمتلقي ، فهو يصل إلى الهدف مباشرة ."إضافة إلى أن هذا النوع من

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 18.
2- الخطاب الشعري ،في ديوان قالت الوردة ، المرجع السابق ،ص120.
3-فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص 46.
4- المصدر نفسه ،ص54.

الخطاب الشعري يزيد من جمال السياق ويكون فيما بينه تضافرا أسلوبيا متينا ، يعلي من درجة الخطاب ويدني منه المتلقي[1].

الحذف كما هو معلوم متعلق بالمتكلم أو الناص ومقاصده ، وبالتالي فهو عملية تزينية وقد يقع الحذف نتيجة قراءة تالية للجملة ، فالشاعر مثلا قام بحذف الفاعل ليكون معنى الكلام أتم وأبلغ وأكثر تأثيرا في المتلقي.

نماذج الحذف التي أوردها الناص :

أمسك في يده حبة الإبتهاج

وأسرع يعصرها..

...

أضحك على عمري المتجمد

ألمسه

أتحسسني ماثلا كتراث عريق

أَتَسَكع في طرق العاصمة...[2]

ففي هذه الأبيات حذف الفاعل وهو ضمير مستتر تقديره " هو " و"أنا" في الأبيات السابقة،فلو لم يحذف الفاعل لكان الكلام حشوا لافائدة منه ، حيث أن الجرجاني يقول :"ولو رجعت فيه إلى ماهو أصله ...صرت إلى كلام غث وإلى شيء يمجه السمع وتعافه النفس"[3].

1- الخطاب الشعري ،في ديوان قالت الوردة ،ص123.
2- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص58-59.
3- دلائل الإعجاز ، المرجع السابق ، ص163.

ب –حذف الفعل:

"يلجأ الشاعر إلى حذف المسند والمسند إليه لدلالة السياق عليها "[1] ومن ذلك قول محمد طيبي :

...

ياوعد ها أبدا بالدمع تخلفه

...

يا زمنا يستدل بوجده

ويا امرأة وشمها فوق جلده[2]

"ولافرق في الجملة الفعلية أن يكون الفعل أم محذوفا"[3]لأن تقدير البيت الأخير هو وأدعوا امرأة وشمها فوق جلده وبالتالي فهو لايقدم أي جمالية للنص.

ومن أمثلة حذف الفعل قول الشاعر :

يارحلة الروح .. يأسفار قافية كوني رذاذاً إذا ما الوجد أذواه[4].

فحذف الفعل في هذا البيت ماهو إلاّ:"إختصار المسافات للتبليغ ، والخروج من دائرة السرد إلى الإخبار المباشر "[5].

1- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص123.
2-فوق المعنى ، المصدرالسابق ، ص16.
3- قصة الإعراب ، المرجع السابق ، ص124.
4- فوق المعنى ،المصدر السابق ،ص30.
5- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص124.

ج-حذف المبتدأ:

"ومن دلالات هذا الحذف الإيجاز والإختصار لإجتناب الملل والسأم لدى المستمع "[1]

...

وأوراق في طين الخرافة ماءه

ليضيء عتم شعابه

في الحيرة القصوى ← حذف المبتدأ، فأصل في الجملة هي في الحيرة القصوى

...

إمرأة معتقة

تقارب رسوم الطاسيلي وتهامش الرغبة الضارعة

صندوق غير معني بالاكتشاف [2].← فالأصل في الجملة هي صندوق غير معني بالاكتشاف، فهذا الحذف أعطى للنص سمة جمالية ، وهذه الخاصية تجبر القارئ على تناسي أن ثمة محذوف .

"إن حذف المسند إليه عملية لغوية بحتة غير أن الشاعر لجأ إليها ليس فقط كما ذكرنا آنفا عملية نفاذ مباشرة إلى المتلقي/ المخاطب بل يكمن سرها أيضا في شعرية الشاعر المتدفقة ومدى قدرته عل اللعب بالألفاظ فمرة يقدم ومرة يأخر "[3].

1- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص119.
2- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص47.
3- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص124.

د-حذف الخبر:

...

وأَنَ المراكب قد غيرت منطق اليابسة

إنما الرحلات الطيور ـــــــحذف الخبر

فلا بد أن نلتقي .....[1].

3/التقديم والتأخير:

"الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، ويجوز تقديم الخبر إذا لم يحصل بذلك لبس[2]" كما يقول الجرجاني في باب التقديم والتأخير: "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف بعيد الغاية لايزال يفترلك عن بديعه ويفضي بك إلى لطيفة ولاتزال ترى شعرا يروقك مسمعه لايزال لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أنْ راقَكَ ولُطْفُ عندَكَ لأن أَقْدَمَ فيه شيء وحولَ اللفظَ عن مكان إلى مكانٍ"[3].

أ-تقديم الخبر:

...

لك الليل هل تمنحيه رصيفا وهل تمزجيه مع قهوة قارسة[4].

تم تقديم الخبر وهو جار ومجرور (لك) حرف جر وضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

لك النزف مقبرة للصراخ ولي حجرة بارتطام الشفة[5].

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص26.
2- الخلاصة في النحو ،ص67.
3- دلائل الإعجاز ، ص27.
4- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص42.
5- المصدر نفسه ، ص42.

(لك) جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ النزف "كثيرا مايلجأ الأدباء شعراء كانوا أم كتابا إلى أسلوب التقديم والتأخير في كتاباتهم الأدبية وذلك أيماناً منهم أن لهذا الأسلوب خصائصه الفنية التي تضفي على النص نوعا من الحلاوة والطلاوة بالسبك والتخير ودقة التوظيف "[1]

للرجال المقاهي وما يشربون ـــــــــخبر مقدم جار ومجرور

على ذِكْرِ امرأةٍ من دخانٍ

السجائر لا تنطفيءُ...[2]

لقد إعتمد النّاصُ أسلوب التقديم وذلك لغرض لفت انتباه المتلقي ،إلى الجار والمجرور لأن التقديم وقع هنا من أجل العناية والإهتمام.

ب–تقديم المفعول به على الفاعل :"اصطلح النحاة على نسيج محدد للجملة الفعلية فنصوا على أن الأصل فيها أن تتكون من الفعل "المسند" والفاعل" المسند إليه" والمفعول به القيد أو الفضلة إذ كان الفعل متعديا ووضعوا شروطا معينة لتقديم أحد العناصر على غيرة ... فالأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل لكنه قد يتقدم على أحدهما كالفاعل أو عليهما معا"[3].

ولقد استحوذ التقديم والتأخير في المدونة الشعرية بقدر مايخدم غرض الشاعر ومراده فيقول:

من سيبوء بمعنى يعصم اللغة من التدفق..

وتكون النهايات غير قابلة للتكرار..[4]

1- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص115.
2- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص96.
3- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص117.
4- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص10.

(من) اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم

...

إذ كيف أشرح للذين تعقبوا خطوي بأني لا أفر ؟؟؟

بأنهم لاينجبون إذا تفرقت القفار سوى خطاي

كيف أقفل دونني (دونك اسم فعل أمر بمعنى خُذْ)؟...[1]

(كيف) اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل +فاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"

(كيف)اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل + فاعل ضمير مستتر +ظرف مكان

أيَ أَمَنية ألفتني وما أخذت بيدي

فإذا برقها

شقني ضوءه...[2]

(ما) اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل +فاعل ضمير متصل +جار ومجرور

ويقول الشاعر كذلك :

فَمَتَى الرمال تعبن من حث الخطى

...

من يتلو صدى الهتاف

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص18-19.
2- المصدر نفسه ، ص54.

من مروا على ظنٍ وغابوا..[1]

(من)اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل

...

غيمة أخرى إلى كل الأقاصي كيف أبكي الغيم إن غيمي تعالى[2]

(كيف)اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل +فاعل مستتر تقديره "أنا".

"ماهية التقديم إذ تقدم المفعول به (الإستفهام) على الفعل والفاعل معا وذلك لدلالة السؤال والحيرة التي تملك الشاعر لذا وجب التقديم"[3].

وربما أراد الناص مشاركة القارئ هذه الحيرة والاستفهام من أجل شد انتباه ، وشد الذهن للوصول إلى المغزى والهدف.

...

من يعلق عقد امن الماء يكتبه الله بالقلم الغدقي [4].

(من)اسم استفهام في محل نصب مفعول به +فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره هو

...كم يدركُ الصوتُ أمداء تُبدِدُه حتى إذا ما انتفى عادة لتنفينا[5].

(كم)اسم استفهام في محل نصب مفعول به

لا يمكن القول بأن الكلام المأخرْ كله لافيد ،ولكن نقول بأن التقديم وقع هنا من أجل العناية بأمر ما، والتأخير وقع هنالك من أجل العناية بأمر آخر.

1- فوق المعنى ،المصدر السابق ، ص50.
2- المصدر نفسه ، ص71.
3- الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة ، ص118.
4- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص84.
5- المصدر نفسه ، ص88.

4-الجمل التي لها محل من الاعراب:

يقول الشاعر محمد طيبي مطلع قصيدته كلام أول:

...

ألازلت تواري بورقة التين و (خيط الأبجدية المحزوم على خاصرتك)

-جملة إسمية في محل نصب حال

وفي تلك الأثناء (خرجت الأرانب) لأول البرية...

-جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

...

أنت منذ ذلك الوقت (تخرج) في نفس الموعد[1].

-جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

أماه ياشجرا يمتد يخنقه غصن فيحظنه بالقول :(ولدي)

-جملة فعلية في محل نصب مفعول به

...

قد لا أكون به..يكفي بتربته إن غيبت جسدا (فالحلم لايبيد) [2] .

-جملة إسمية في محل جزم جواب الشرط

...

1- فوق المعنى ، المصدر السابق ، ص9.
2- المصدر نفسه، ص16.

بأنَهَم لاينحنون إذا (تفرقت القفار) سوى خطاي[1].

-جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

...

حامَلا غصنا قصيرًا

بين (أسوار البساتين) من الطين الحفيض[2].

-جملة إسمية في محل جر مضاف إليه

أقَوَلَ في البدر :(ذا حبي وذا وطني) وأن يافل أمضي عنه أسلاه[3]

-جملة اسمية في محل نصب مفعول به لفعل أقول .

من حيث تأتي الشمس أركب مهرتي

وأقول (للريح العظيمة) مابيا[4].

-جملة إسمية في محل نصب مفعول به

فقلَتَأطل من تنهيدة أعلى

وأومض كي تراني أمديدي [5].

...

أقفز فوق (كؤوس المساء)[6]

1- فوق المعنى ، المصدر السابق، ص22.
2- المصدر نفسه، ص31.
3-المصدر نفسه، ص31.
4- المصدر نفسه ، ص37.
5- المصدر نفسه، ص46.
6- المصدر نفسه، ص54.

أريق دمي[1]

-جملة اسمية في محل جر مضاف إليه

...

وقال (العائدون إليك)

يا أم ردينا صغارا[2]

-جملة اسمية في محل نصب مفعول به

...

فإذَا سمعتن غنائي ...

إذ (تحمل الريح) بعض هتافي

فابتسمن[3]

-جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

...

للراية الوطنية فوق (المباني الحكومية)

حيث تمزقها الريح[4]

-جملة اسمية في محل جر مضاف إليه

1- فوق المعنى ، المصدر السابق، ص54.
2- المصدر نفسه، ص56.
3- المصدر نفسه ، ص64.
4- المصدر نفسه، ص75.

5-الجمل التي لامحل لها من الإعراب :

يقول الناص في مطلع قصيدته "كلام أول"

(أيها المعنى) و يالمح الزمان

ألازلت تواري بورقة التين وخيط الأبجدية المحزوم

على خاصرتك –حياء القول –تستأثر لذئذك لنفسك ...[1].

-(أيها المعنى) جملة إبتدائية لا محل لها من الإعراب

قطرة ..قطرة ..قطرتان ثلاث

إذا ما انتهوا بالعناق (ستولد أغدرة لائقة)[2].

-جملة جواب الشرط غير جازم لامحل لها من الاعراب

...

كلَ خَطاياي الذي (قطف الورد) ودلقت جرة الماء [3].

-جملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب

...

دَلَني عنك لسهو يقظ بالذي (يخطر) إن ألقيت بالاً

للتي (أعطيت) عقد الماء مهراً وانفرط الدمع أدانا اغتسالاً[4].

-كلا الجملتين صلة الموصول لامحل لهما من الإعراب

1- فوق المعنى المصدر السابق، ص9.
2- المصدر نفسه، ص27.
3- المصدر نفسه ، ص59.
4- المصدر نفسه، ص72.

...

الكَلاَم وأضداده

والذين (تحملين) على كتف في الجرار[1]

-جملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب

...

وقال الرئي الذي (أسكن الرقص) في جبني :

ستسافر عما قريب[2]

-جملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

1- المصدر نفسه، ص75.
2- المصدر نفسه، ص85.

خاتـمة

خاتمة:

في نهاية بحثي سأحاول تسليط الضوء على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للجملة ودلالتها في ديوان" فوق المعنى" لمحمد طيبي ، وقد تمثلت هذه النتائج في النقاط الآتية :

-عرضت لمفهوم الجملة العربية ، عند النحاة العرب قديما وحديثا وكذا عند بعض المدارس اللسانية الحديثة ،فوجدت أنهم لم يتوصلوا إلى مفهوم جامع مانع للجملة ، بل تعددت التعريفات كلٌ حسب منطلقه .

-وتطرقت لأنماط الجملة العربية ،فوجدت أن التقسيم الذي يلقى الاتفاق هو أن الجملة هي قسمان : جملة اسمية وهي التي تبدأ بإسم ، وجملة فعلية وهي كل جملة مصدرة بفعل ، ليضيف بعض النحاة الجملة الظرفية والشرطية .

-لقد اعتبر أغلب النحاة أن الجملة الشرطية هي قسم من أقسام الجملة الفعلية .

-وعرضت إلى دلالة الجملة العربية ، وما تحمله من معاني في التجدد والحدوث خاص بالفعلية ، والاستقرار والثبات للجملة الاسمية .

-يعتبر ديوان فوق المعنى من أهم الدواوين المحلية التي بلغت سُمعة رفيعة

-تنوعت أنماط الجملة في الديوان بشكل واضح حيث استعمل الجملة الاسمية بأنماط عديدة وكذلك الجملة الفعلية .

-غلّب محمد طيبي على ديوانه استعمال الجملة الفعلية على حساب نظيرتها الاسمية ودلالة ذلك هي إفادة معنى التجدد والحدوث .

-كان توظيف محمد طيبي للجملة الاسمية قليلا ، حيث كان يوظفها في الحالات الدالة على الأوصاف الثابتة أو الأخبار القارة التي لاتحمل التحول والتغيير .

-تركيز الشاعر على توظيف الجملة الفعلية يؤكد حرصه على إضفاء الحركية على القصيدة .

وفي الأخير لايسعني سوى القول أن هذا العمل المتواضع تم بفضل الله وعونه فما كان من صواب فمن الله ، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين .

ملحق

أ–الشاعر محمد طيبي : " شاعر من الدرجة الأولى ، من فئة الكبار الذين يسجلون التاريخ الراهن في نصوص قدرها أن تكون جميلة وممتعة ، يشكل قصائده في هدوء ، بعيدا عن الضوضاء بمختلف أشكالها ،ربما لأن الشعر عنده يقوم أولا على أرضية من الحياة الصافية الحنون مثلها هي الأرض الطيبة في مدينة بوسعادة وضواحيها .

يشكلها بلغة الآن والـ" هنا" دون أي تصنع يخل بروعة الأنسياب ، وضد كل أشكال الاغتراب اللغوي الذي يكاد يخنق الشعر العربي التائه بين ماض من الحماقة أن تتصور عودة ومستقبل لايمكن أن يسبق نفسه ، محمد طيبي يكتب قصائده بأشياء الراهن وتفاصيله، بقاموس عربي يصارع كي يزداد وضوحا ، في عالم يحاصره الوهم والأسئلة " جمال بالعربي[1].

ب–صورة وصفية للديوان :

في الواجهة الأمامية للكتاب من الأعلى إلى الأسفل اسم المؤلف محمد طيبي ، ثم يليه عنوان الديوان "فوق المعنى " شعر ، وأسفل بقليل نجد صورة للوحة فنية أما الواجهة الخلفية للكتاب فنجد من الأعلى إلى الأسفل صورة الشاعر مكتوب عليها إسمه ثم يليها تعريف الشاعر بقلم جمال بالعربي ، ويشمل الديوان ثلاثة وعشرون قصيدة تنوعت بين قصيدة خليلية وشعر التفعيلة وقصائد أخرى نثرية .

1– فوق المعنى ، المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الامام نافع.

1- إبراهيم أحمد الفارسي، معالم الإعراب، دار أسامة باب الزوار الجزائر، ط1، 2003

2- إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، المكتبة الأنجلوسكسونية، القاهرة، ط6، 1987.

3- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2009.

4- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، 1990.

5- ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، ط2، 1985.

6- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط"، 1994.

7- ابن هشام، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، بيروت، 1987.

8- أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993.

9- أبو علي الفارسي، المسائل العسكرية، تحقيق محمد أحمد، مطبعة المدني، ط1، 1982.

10- أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح محمد إسماعيل الشبلي، دار الشروق، جدة، ط3، 1984.

11- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.

12- الاستراباذي رضي الدين، شرح كافية ابن حاجب، دار المكتبة العلمية، بيروت، 2007.

13- الأنباري كمال الدين أبو البركات، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والنحويين الكوفيين، المكتبة المصرية، بيروت، ط1، 2003.

14- بكر محمد صلاح الدين مصطفى، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، مؤسسة النجاح الكويت.

15- تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، 2000.

16- خليل عمايرة أحمد، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في النحو، عالم المعرفة، ط1984،1.

17- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار القصبة.

18- ريمون طلحان، الألسنية العربية، دار الكتب اللبناني، بيروت، ط2، 1981.

19- الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق علي الحمد مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط1، 1984.

20- زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة ومركبة، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 1987، ج1.

21- زين كامل الخويسكي، قواعد العربية، دار المعرفة الجامعية، 2000.

22- السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 2008.

23- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، ج1.

24- صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر5، 1944.

25- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط1، 2005.

26- عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، جدة،ط1، 1991.

27- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز شرح محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، 1999.

28- عبد اللطيف حماسة، بناء الجملة العربية، دار القلم، الكويت، ط1، 1982.

29- عثمان مقيرش، الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة، للشاعر عثمان لوصيف، المؤسسة الصحفية بالمسيلة، الجزائر، 2011.

30- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، 2007.

31- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر عمان، الأردن، ط2.

32- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط17.

33- فيرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة صالح القرمادي ومحمد عجينة، ط1.

34- كريم حسين صالح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، ط1.

35- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني.

36- محمد طيبي، فوق المعنى، منشورات عاصمة الثقافة العربية، ط1، 2007.

37- محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1981.

38- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1988.

39- مصطفى الصليبي، الجملة الفعلية في مختارات ابن شجري، دار هومة، ج1.

40- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، ج3، 2005.

41- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات المكتبة العربية، بيروت، ط1، 1964.

42- هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الصفاء، ط1، 2005.

الرسائل الجامعية:

1- الجملة الاسمية في سورة الأنعام دراسة نحوية، نجوى مدرق نارو، جامعة قسنطينة (1) دفعة 2012- 2013.

2- الجوانب التركيبية للجملة العربية في ديوان محمد العيد آل الخليفة وأحمد سحنون دراسة نحوية تحليلية وموازنة يوسف يحياوي مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري تيزي وزو 2013.

3- حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالاتها في سورة آل عمران رسالة ماجستير.

فهرس الموضوعات

الموضوع: ..... الصفحة

مقدمة :.....أ ب

الفصل : ماهية الجملة

1- تعريف الجملة 3

2- الجملة لغة 3

ب-الجملةإصطلاحا.....3

ج-عند البلاغيين.....4

2-الفرق بين الكلام والجملة 5-6

أ-القائلين بالترادف 5

ب-القائلين بالإختلاف 5-6

3-الجملة عند المحدثين.....7-8

4-الجملة عند اللسانيين.....8-11

أ-عند البنيويين.....8

ب-الجملة عند الوظيفيين.....9

ج-عند التوليديين التحويليين.....10

د-عند التوزيعيين.....10-11

5-أنواع الجملة العربية 11-26

أ-الجملة الإسمية.....13-17

ب-الجملة الفعلية البسيطة.....17-24

6-دلالة الجملة.....24

أ-الجملة والمعنى.....24

ب-دلالة الجملة حسب الثبوت والتجدد.....25

ج-دلالة الجملة ،القطعية والاحتمالية 25

هـ-الجملة والمعنى الذهني.....26

و-الدلالة التداولية للجملة.....26

7-أقسام الجملة في العربية بحسب الحكم.....26-29

أ-الجملة التي لها محل من الإعراب.....27-28

ب-الجمل التي لامحل لها من الإعراب.....28-29

الفصل الثاني:أنماط الجملة ودلالتها في الديوان

1-أنماط الجملة ودلالتها.....31-43

-القصيدة الأولى: خوذة 31-32

-القصيدة الثانية :كلام أول.....32-33

-القصيدة الثالثة :الوقوف على وجع البحر.....34-35

-القصيدة الرابعة :إحتراق القرنفل.....35-36

-القصيدة الخامسة :مراوحات الأغاني.....36-37

-القصيدة السادسة :نثرات.....38-39

-القصيدة السابعة :حالات لنون النسوة.....39-40

-القصيدة الثامنة :المصابيح.....40-41

-القصيدة التاسعة :جوقة المدن.....41-42

-القصيدة العاشرة :مشاهد.....42-43

2-الحذف.....43-44

أ-حذف الفاعل.....44-46

ب-حذف الفعل.....47

ج-حذف المبتدأ.....48

د-حذف الخبر.....48-49

3-التقديم والتأخير.....49-52

أ-تقديم الخبر 49-50

ب-تقديم المفعول به على الفاعل.....50-52

4-الجمل التي لها محل من الاعراب 53-55

5-الجمل التي لامحل لها من الإعراب.....56-57

خاتمة.....56-57

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الملحق

ملخص :

يعد البحث في الجملة من المواضيع المهمة التي نالت عناية كبيرة من الباحثين قديما وحديثا ، وذلك باعتبارها بنية أساسية يقوم عليها النص ، وتتشابك فيها مجموعة من العناصر المنسجمة والمترابطة فيما بينها ، والجملة باعتبار مايتصدرها وحسب التقسيم الشائع إما فعلية وإما اسمية ،ويضيف إليها البعض الجملتين الظرفية والشرطية ،أما من حيث الدلالة فكما هو معروف تدل الاسمية على الثبات والإستقرار، والفعلية على الحركية

والتجدد ، ولدراسة انماط الجملة حاولت التطبيق على أحد النصوص ليقع إختياري على نص "فوق المعنى " لمحمد طيبي ، وحاولت خلاله معالجة إشكالية دراسة بنية الجملة.

-الكلمات المفتاحية:

الجملة–الدلالة– الديوان

Résumé:

Les chercheurs et les liguisties spécialistes de la langue arabe considér ent ,que l'étude de la phrase prend une grande place dans le domaine de la littérature arabe parce qu'lle est considéraeve comme la structure primordiale sure la quelle s'appuie le teste , au ses constituants et ses composants s'organisent st forment d'une facan logique une unieé

les mots clé :

phrase ,importance, Diwan.